ينضج الخبز أدّب الخبّاز والفرّان جيداً لانّ الخبّاز اذا امر الفرّان ايشر ويُطالبوا بنظافة اوعية الماء وتطيبها ونضافة (ونظافة) الماجن وما يُغطّى به الخبز وما يُفرَش تحتهُ ولا يُمجن عجانًا بقدميه ولا بركبتيه ولا بمرافقه لئلّا تتحدّر اعراق ابداضم في العجين وفي ذلك ايضاً احتقارًا (احتقار) بالطعام ويكون العجّان متأنّقاً لئلّا يبدر من بصاقه او مخاطه من (الى) العجين اذا تكلّم او عطس ولا يعجن الّا وعليه بِلْعَبَة او ثوب مقطوع الأكمام ويشدّ جبهته (جبينهُ) بعصابة بيضاء تمنع عرقهُ ان يقطر ويحلق شعر ذراعيه كل قليل. واذا عجن في النهار فليكن عندهُ من ينش (كذا) عليه من الذباب. هذا كلهُ بعد نخل الدقيق بالمنخل الصفيق. . . (13٧) ويقرّر بيع الخبز بلا غبن ولا حيف على الخبّاز ولا على الرعيّة ويُؤمروا ألّا يخبزوا خبزًا الى ان يختمر فان غير الخمير يثقل في الميزان و يثقل في المعدة وكذلك اذا كان قليل الملح فانهم يقصدون بذلك ثقلهُ ووزانتهُ (ورزانتهُ) وينبغي ان يرشّوا على وجوه الاباز ير الطيّبة مثل الكمّون الابيض والاسود والشمر والقرطم وما اشبه ذلك وكذلك في العجين والمصطكا وعرق الكافور والشيبة ويعتبر سمر الارقات وتقصانه وينقش على لوح الخبّازين واوزانها على اطرافها واذا عرض حركة على الخبز امرهم بعمل وظائفهم كلها خبزًا. . . (لهُ بقيّة)

معنى حلب الشهباء

بحضرة الاب انستاس الكرملي

ما معنى «حلب الشهباء». هذا سؤال اذا طرحتهُ على بعض الكتبة لم يتوقفوا هنيهة من الزمان في تأويله. وللحال يلفّقون لك حكاية عامرة بالشواهد ويطبّقونها اتمّ التطبيق على مزاعمهم حتى تحير في إنكارها ان لم يكن لك هناك ادلّة تنقض هذا الراي الوهن. فقد قال اغلبهم: «سُمّيت حلب لان ابراهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون: حلبَ الشهباء»

وقال ياقوت: «سمّيت حلب لان ابرهيم عم كان يحلب فيها غنمهُ في الجمعات ويتصدّق بهِ. فيقول الفقراء: حَلَبَ! حَلَبَ! فسُمّي بهِ. قلتُ انا (يعني ياقوت): وهذا فيهِ نظر لان ابراهيم عم واهل الشام في ايّامهِ لم يكونوا عربًا. انما العربية في ولد ابنهِ اسماعيل عم وقحطان. . . فان كان لهذه اللفظة اعني حلب اصل في العبرانيّة او السريانيّة لجاز ذلك لان كثيرًا من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقهُ الّا بعجمة يسيرة كقولهم: كُهنّم في جهنّم». وقال قوم: ان حلب وحمص وبرذعة كانوا اخوة من بني عمليق (؟!!)

فبنى كل واحد منهم مدينة فسُمّيت به . . . وبنو عمليق اختلطوا بالعرب ومنهم الزباء فعلى هـذا يصح ان يكونوا اهل هذه المدينة كانوا يتكلمون بالعربية فيقولون حَلَبَ اذا حلب ابرهيم غنمهُ »اهـ

وقال في شرح المجاني (٧ : ١١٢) « وكان اسمها القديم هلبون وهلبة وبيري ». وقال في دائرة المعارف : واسمها القديم : خاليبون ثم بيريا » . وقال في معجم البلدان : « باروًا هي حلب » . وقال ابن بطوطة : « قلعة حلب تُسمَّى الشهباء » اهـ

قلنا : اقدم اسم ورد لهذه المدينة هو « حَلَب » كما جاء في التنزيل العزيز وكما رُئي مدرجاً في العاديات الاشورية والبابلية والمصريَّة بالصورة المعربة المنونة وهي « حَلَبُنْ او حَلَبُونْ » باشباع حركة الاعراب . واما « هلبون وهلبة » فليسا باقدم من حلب انما هما تصحيفان لهذه اللفظة ليس الّا . واما « بيري » Beroea او « بيريا » او « باروًا » فهي لفظة محدثة بالنسبة الى حلب وقد سماها بها سلوقوس نيقاطور بعد ان رمَّم بها بعض الترميمات وبنى فيها ابنيةً جديدة . واما « خاليبون » فهو كتابة χαλυβων اليونانيَّة المنقولة عن « حَلَب او حَلَبُون » الساميَّة ولخارَ الحاء في لغة اليونان قلبوها بالخاء المعجمة الموجودة عندهم . واما « الشهباء » فهو لقب المدينة على المشهور فان قُيِّدت القلعة بهذا الاسم بعد ذلك فهو حديث ايضاً او من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه اي ان الاصل في هذا التعبير : قلعة الشهباء

والان نريد ان نعلم ما معنى حلب . ولماذا سميت بهذا الاسم . ثم ما معنى الشهباء على الاصح

نقول : لا جرمَ ان حلب لفظة قديمة سامية الاصل . وقد ثبت اليوم عند العلماء ان جميع الالفاظ الثلاثيَّة الساميَّة هي ثنائية التركيب في بدء الوضع . واصل مادة « ح ل ب » هو « ل ب » وقد أُدخلت الحاء وأُبدلت من غيرها من حروف الحلق لتأييد معنى « ل ب » والحال ان معنى هذين الحرفين المتجاورين الضخامةُ والحصبُ والغلَظ والامتلاء ونحوها لان « لبْ » هي حكاية صوت شيء رخص او لدن او ضخم يضرب بشيء مثله . وقد توهَّم هذه الحكاية اصحابُ جميع الالسنة في وضع هذين الحرفين المجاورين . فاليونان قالوا : ἀλείφω ; λιπάω ; λίπος ومعناها : الشحم او الدهن او كل

جسم دهني ; وضخم او تصلب ماء ; ودهن او طلى بسائل ايًّا كان . ومن الغريب ان اليونان تقول : λιπαρής كما تقول العرب « لبيب » بمعنى رجل لازم للامر لا يفتر عنهُ كانهُ قد جعل لبَّهُ وهو قلبهُ يروح ويغدو متردداً اليهِ . وقال اللاتين labium اي الشفة لحكاية وقعها على الشفة الثانية lippus ومعناهُ الارمص لانطباق العينين الواحدة على الاخرى عند تجشُّع وسخها فيحدث من انطباقها حكاية صوت « لب »

ومن ذلك في العربيَّة اللُّبّ وهو القلب لاكتناز عضلاتهِ وهو كذلك في اللغات السامية كالسريانية والعبرانيَّة والكوشيَّة (الاثيوبيَّة) واذا استقريت مادة « ل ب » او « ل ب ب » تحققت ان جميع اللغات السامية فضلًا عن غيرها تؤيد هذا المعنى . ثمَّ اذا ادخلتَ حرفاً من حروف الحلق على اول هذه المادة (وحروف الحلق هي أ . ح . خ . ع . غ . ه . ء) لم يتغير شيء من المعنى الاصلي بل يتأيَّد ويتقوَّى . ومنهُ : أَلَبَتِ الابلُ : « انضمَّت » بعضها الى بعض والقوم « اجتمعوا » والسماء : « دام » مطرها

وحلَبَ القوم : « اجتمعوا » من كل وجه كأَلَب . وحَلَب الرجل : جلس على ركبتَيهِ (كانك تقول تجمَّع) والحليب ما يتجمع من اللبن في ضرع الاناث . والحلبُ : شراب التمر (الذي يُتَّخذ من جمع جواهر التمر بعضهُ على بعض) الخ

وحلَبَ فلانٌ فلاناً : خدعهُ بمنطقهِ ولسانهِ وامال « قلبَهُ » بألطف القول . كانهُ جمع كل شواعرهِ وكل ما في نفسهِ واماله اليهِ . والحِلْب لُحيمة رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد او زيادتها او حجابها او شيء ابيض رقيق لاصق بها . . .

وحلَبَ الشيء : صلُب واشتد وجَسَأ (ومعنى التجشُّع والاكتناز ظاهر)

وغلب فلان فلاناً : قهرهُ واعتزَّ عليهِ وامتنع (ولا يكون الَّا بعد تجشُّع قوى الغالب على المغلوب) وغَلِب الرجل : « غَلُظ » عنقهُ

وهلبت السماء القوم : بأَتهم بالندى او مطرتهم مطرًا متتابعاً . والفرس (جمع قواه) فتابع الجري . والهُلْب : الشعر كلهُ او « ما غلظ » منهُ . . . الى اخر ما يتفرَّع من هذه الاصول

وعليهِ فمعنى مدينة حلب : المدينة الخصبة الارض المكتنزة التراب الدَّسمة العلكة

واما الشهباء فهو اسم ماخوذ من لون التراب لشهبتهِ كما هو مشهور عن ارض حلب

وقد جاء في اللسان: الشهباء: الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض » قلتُ: وقد يكون لون الارض اشهب وتكون الارض مع ذلك خصبة فاللون من الاعراض. لا اثر لهُ على طبيعة الاراضي . فان كان لاحد رأي غير هذا الراي فليبده ولهُ الفضل العميم. وربك فوق كل علم عليم

الرسالة الزاخريَّة

في امتناع اكل اللحوم للرهبانيَّات الشرقيَّة (تتمَّة)

نشرها حضرة الاب تيموثاوس جق احد تلامذة مدرسة القديسة حنة (الصلاحية)

يُعترَض ثالثاً انهُ يتضح من الخبر الذي يورده المؤرخون عن الملكة تاوفانيا ان امتناع الرهبان عن اكل اللحوم لم يكن منذ القديم . حيث ان ذلك تمَّ بمشورة هذه الملكة في اواخر الدهر الثامن بمجمع عُقد في القسطنطينيَّة وبهِ منعت الرهبان عن اكل اللحم وهكذا بعد هذا المجمع وُجد رهبان روم شرقيون ياكلون لحماً كما يخبر بذلك الكتبة المسيحيون

فنجيب اولاً عن القسم الاول من هذا الاعتراض قائلين: انهُ من الخبر المذكور ينتج انهُ كان يوجد في ذلك العهد بعض اديرة من اديرة القسطنطينية ياكل رهبانها لحماً في الاعياد الربية لا غير وبسماح كنائسي لا باطلاق القوانين الرهبانية. مسلَّم. انَّ كل الرهبان كانوا ياكلون لحماً وعلى الاطلاق. منكر. وذلك لاننا قد اوضحنا بما تقدَّم انهُ في جميع الرهبنات الشرقية لم يكن يُعرف اكل اللحم اصلاً ولكن ان كانت توجد بعض قوانين ابوية تطلق للرهبان اكل اللحم في الاعياد الربية لا غير فذلك لمضادة الاعتقاد المانوي وترع العبادة الباطلة كما ذكرنا فيما تقدم. فوجد في القسطنطينية بعض اديرة ياكل فيها الرهبان لحماً في الاعياد المذكورة . وذلك لا لان القوانين الرهبانية تطلق لهم ذلك بل بسماح تلك الرسوم الكنائسية وفي تلك الايام المعيَّنة لا غير وذلك اذ رأت الملكة العابدة لاشتغال البعض من هؤلاء الرهبان في الايام المتقدمة على هذه الاعياد باعداد اللحوم لم تستحسن ذلك. لكن بمشورتها ارتضت الآباء الذين